

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول العقائد الدينية(3/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا هو اصل الايمان باليوم الآخر. ورتبه الشيخ على ترتيب اصول العقائد الدينية بانه الاصل الثالث - [00:00:00](#)

حيث مضى الاصل الاول التوحيد والاصل الثاني وهو الايمان بالنبي واذ ادخل فيه الايمان بالانبياء بالكتب والايمان بالملائكة والايمان بالقدر. الايمان باليوم الآخر اصلا من اصول الايمان كما دل عليه القرآن والسنة - [00:00:20](#)

في القرآن يقول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى الية - [00:00:44](#)

وفي الصحيحين في حديث جبريل في الجزء المتعلق بالايمان وهو ما اتفق عليه الشيخان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ما معنى الايمان باليوم الآخر؟ اليوم الآخر هناك يوم قبله. وهو يوم الدنيا - [00:01:00](#)

واليوم الآخر يعني اليوم الباقي. والايمان باليوم الآخر ايمان بثنتي عشرة مرحلة ضمنها الشيخ كلامه عدوا معي الايمان باشرط الساعة وهي علاماتها هذا الايمان بها من الايمان باليوم الآخر بجامع امرين انهما غيب وان الاشرط ما ما شأنها - [00:01:22](#)

في علامات ليوم القيامة. وهي العلامات الكبرى والصغرى ثانيا الايمان بعذاب القبر ونعيمه فانه ما يقع في البرزخ من العذاب لاهله. والنعيم لاهله من الايمان باليوم الآخر لانه غيب وقد اتفقوا ان من قام من مات فقد قامت قيامته - [00:01:47](#)

ثالثا الايمان بالنفختين والنفخ في الصور نفختان. الاولى نفخة فزع في اولها وصعق في اخرها وعلى هذا تأتلف ايتا سورة النمل والزممر النمل في اخرها ونفخ في الصور فصعق ففزع من في السماوات وما في الارض - [00:02:12](#)

النمل في اخر الزمر ونفخ في الصور فصعق فاولها فزع حتى يصغي الانسان ليت ويرفع ليتا يصغي بجانب يرفع جانب يتوحي وتسمع لهذه الصيحة. واهلها صعق حتى يموت الخلق كلهم الا من استثناهم ربي جل وعلا. ثم النفخة الاخرى وهي نفخة القيام والبعث - [00:02:40](#)

ولهذا قال الله جل وعلا ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هاتان النفختان نفختان عظيمتان تتغير بهما الدنيا تنتهي الدنيا بالاولى وتبدأ الاخرة بالثانية. بدءا للجميع. وقد جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:03:08](#)

بين النفختين اربعين سئل رضي الله عنه اربعين يوما قال ابيت اربعين شهرا قال ابيت اربعين جمعة قال ابيت اربعين عاما قال ابيت يعني لا اعلم الرابع الايمان بالعرض الايمان بقيام الابدان وعرضها على رب العالمين. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:03:34](#)

ومن العرض تطاير الصحف ومن اخذ كتابه بيمينه ومن اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره خامسا كذا الايمان بالشفاعات واعظمها الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم - [00:04:04](#)

خصه الله وميزه عن الانبياء بشفاعة خاصة يختص بها لشريف مقامه وعظيم قدره وينتدب للشفاعة العظمى بعدما يتخلى عنها كل نبي وكل رسول ومن الشفاعة الخاصة به شفاعته لعنه ابي طالب. وفاء لبعض حقه عليه. لكن لا تنفع هذه الشفاعة ابا طالب - [00:04:27](#)

ومن الشفاعة الخاصة به عليه الصلاة والسلام شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها فلا يدخل احد الجنة حتى يأخذ نبي عليه الصلاة والسلام بحلقة الباب فيشفع فتقول ملائكة الجنة بك امرنا - [00:04:59](#)

ان نفتح او اول من نفتح لك عليه الصلاة والسلام. ذكروا ايضا شفاعتين شفاعته لمن تساوت حسناته وسيئاته وشفاعته لاهلي

السبعين الف. اما الشفاعات المشتركة بينه وبين الانبياء والشهداء والملائكة والصالحين - 00:05:19

الشفاعة لاقوام امر به من النار الا يدخلوها وشفاعة اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها. وهم من اهل الكبائر والثالثة شفاعته لقوم دنت. درجاتهم في الدنيا وما في الجنة وما في الجنة دنيء - 00:05:46

يشفع او يشفع الى ان ترفع درجاتهم المرحلة السادسة من مراحل اليوم الاخر الحوض ولكل نبي حوض لكن اعظمها واشرفها واوسعها واوعبها هو حوض نبينا صلى الله عليه وسلم. طوله كعرضه مسيرة شهر - 00:06:06

عليه كيزان بعدد نجوم السماء كثرة يصب في هذا الحوض ميزابان من نهر الكوثر ماؤه اشد بياضا من اللبن واشد حلاوة من العسل من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. المقام السابع ها - 00:06:30

من مقامات الاخرة الحساب والحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم وفي الحساب المعاذير والجدال الجدال يوم يجادل الفاجر والكافر عن نفسه فيكذب الانبياء ويكذب آء الملائكة فتشهد عليه جوارحه. والمعاذير يقدم اعذاره الا المؤمن. فان الله جل وعلا يدنيه -

00:06:51

حتى يضع عليه كنفه فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت فيقول بلى يا ربي فيقول يا عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم. اسأل الله الكريم من فضله. المقام - 00:07:26

الثامن هذا الحساب الميزان والوزن يومئذ الحق ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والوزن للعمل مع العامل - 00:07:47

قال الله جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في البخاري يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرأوا ان شئتم فلا نقيم - 00:08:09

يوم القيامة وزنا هذا في الصحيحين المقام العاشر التاسع آء الصراط. ودون الصراط ظلمة يتفاضل بينها فيها المؤمنون مع المنافقين. فيتقدم المؤمنون ويتأخر المنافقين يقول انظرونا نقتبس من نوركم. قيل - 00:08:25

ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضربوا بينهم بسر لهبة. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله عذاب والصراط جسر منصوب على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف وهو معوج. ومظلم ودحظ اي زلق وعليه كلاليب - 00:08:52

كشوكي السعدان امرت بخطف رجال فيجوزه الناس عندئذ على قدر اعمالهم ومنهم من يمر بسرعة البرق. ومنهم من يمر بسرعة الريح. ومنهم من يمر كجاوید الخيل. الخيل السريعة ومنهم من يمر كجاوید الركاب الركاب الابل ومنهم من يمر يعدو ومنهم من يمر ويمشي - 00:09:12

يسعى منهم من يمشي ومنهم من يمر يرفع رجلا ويضع اخرى المرحلة العاشرة جسر بعد الصراط يسمى بقنطرة المؤمنين او بصراط اهل الايمان. وقد دل عليه حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:09:41

بعد الصراط يجمع المؤمنون على قنطرة ويختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة المرحلة الحادية عشرة الجنة جنة عرضها كعرض السماوات والارض اعدت للمتقين وهي مئة درجة - 00:10:02

ونعيمها تفصيلا يضيق المقام عنه وقد فصله الله في القرآن كرامة وتحبيبا وتحببا لاوليائه. تحننا منه سبحانه لعباده. وابانها النبي عليه الصلاة والسلام وابن القيم الف فيها كتابا جليلا سماه حادي الارواح - 00:10:23

الى بلاد الافراح رتبه على ثلاثين بابا اجمع ما جاء في نعيم الجنة في اية وحديث اية وحديث فيها اجمع نعيم اهل الجنة ما هما نعم لا هذا اعظم نعيم. لكن انا اسأل عن اجمع نعيم لاهل الجنة - 00:10:43

ذكره الله في اية وذكره النبي في حديث ها الحور تبي حور الطين وحور العين ها. احسنت. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر -

00:11:12

او ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وهذا اجمع ما جاء في نعيم الجنة المعنى الجامع لنعيمها المرحلة الثانية عشرة

وهي النار. نار تلتظأ نار عظيمة - 00:11:44

من قعرها من من شفيرها الى قعرها مسافة سبعين سنة في هوية جوي حجر. وهي دركات كما الجنة درجات والمنافقون في دركها الاسفل ودركها الاعلى لفساق وعصاة المؤمنين. وهي دائمة في عذابها - 00:12:03

وتلك دائم في نعيمها هذه النار عذاب الكفار فيها ابد مؤبد خالدين فيها ابد لا يخرجون منها ولا يفتر لهم من عذابها انما يزيد مرة بعد مرة هذه النار لا يمكن ان يدرك العقل - 00:12:23

جحيمها وسعيرها وعذابها ومن اجمع ما جاء فيها وفي نعيم الجنة قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الارض الذي لم يجرب بؤسا ويغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين - 00:13:00

جزء من الثانية يقال يا فلان امر عليك نعيم قط؟ يقول لا والله يا ربي. انساه غمسة عين غمسة طرفة عين في النار كل نعيم مر عليه من قبل ويؤتى بابئس اهل الارض. الذي ما مر عليه خير - 00:13:19

يغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين يقال يا فلان امر عليك نعيم امر عليك بؤس قط يقول لا لا والله يا ربي. وهذا يدلنا على عظيم عذاب الله في النار نعوذ بالله من النار - 00:13:41

وعلى عظيم نعيم الله وثوابه ونواله لعباده في الجنة. نسأل الله الجنة. والجنة مئة عشرون صفا هذا اهلها ثمانون صفا لاهل لاهل الاسلام. امة النبي عليه الصلاة والسلام واربعون صفا لمن - 00:13:59

للامم قبلنا. ولهذا رجا صلى الله عليه وسلم ان تكون امته كم؟ ثلثا ان تكون امته ثلثي اهل الجنة واكثر الامم في النار اكثر بني ادم واكثر المكلفين في النار. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:14:20

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يقول الله جل وعلا يوم القيامة يا ادم اخرج بعث امتك الى النار قال من كم يا ربي قال من كل - 00:14:42

الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار. وواحد من الجنة فعظم ذلك وشق على الصحابة من يضمن ان يكون الواحد مقابل تسع مئة وتسعة وتسعين؟ واحد الى الف فجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم فقال منكم واحد - 00:14:58

ومن يأجوج ومأجوج تسعمئة وتسعة وتسعون. فدل على كثرتهم يأجوج ومأجوج ودل على كفرهم ودل على ان ترى المكلفين اين ها في النهر. نبيكم عليه الصلاة والسلام نصح لنا قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه ايش؟ الفردوس الاعلى فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. وقبب - 00:15:18

سفيان بيده هكذا وهذا من كمال النصح والشفقة والاحسان منه الى امته انهم يسألون الله جل وعلا الفردوس الاعلى من الجنة. نسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة. واهل النار مخلدون - 00:15:47

فيها ابد الا الموحدون. فانهم يخرجون منها. سواء بشفاعة الشافعين او بعد انتهاء مدد عذابهم وكذلك اهل الجنة مخلدون فيها ابد يؤتى يوم القيامة بالموت على هيئة كبش وينادى يا اهل الجنة فيشرئبون فيطلعون بابصارهم - 00:16:06

لأنهم في الدرجات العالية في الغرف وينادى يا اهل النار فيشرئبون يظنون انه جاء الفرج فينحر الموت ويذبح الموت بين الجنة والنار. فيقال يا اهل النار خلود فلا موت. ويا اهل الجنة خلود فلا موت - 00:16:29

مجموع هذا كله هو الايمان باليوم الآخر والايمان باليوم الآخر فصل في القرآن وفي شريعة نبينا اعظم تفصيل لم لانها الشريعة الخاتمة الخاتمة ولانه القرآن الناسخ لما قبله وما بعده الا البعثة - 00:16:48

حتى قال الفلاسفة ما فصل الشرائع الا محمد عليه الصلاة والسلام. الانبياء اتوا بامر عام قبله لانه هو اخر الانبياء صلى الله عليه وسلم آآ ما بعده الا قيام الساعة - 00:17:10

نعم هو تصديق القلب المكرم فيقول الايمان اعتقادات القلوب اعمالها واعمال الجوارح اقوى النساء وانها كلها من الايمان. وانها من اكملها ظاهرا وباطنا فقط علما. ومن فقد انتقص من ايمانه. نعم. الايمان ما هو؟ وجعله الشيخ اصلا لان اعظم المسائل التي وقع فيها -

00:17:28

الانحراف في الدين عند المسلمين عند طوائف المسلمين مسائل الايمان يليه مسائل الصفات يليها القدر لان مسائل الايمان خاض فيها الوعيدية وخاض فيها المرجئة ما الايمان؟ الايمان قول وعمل. هذا في الاجمال - [00:18:08](#)

قول ماذا وعمل ماذا؟ قول القلب وقول اللسان وعمل القلب عمل الجوارح قول القلب والاعتقاد عمل القلب النية التوكل والخشية. والرجاء والاستعانة هذا عمل القلب طيب وقول اللسان قل لا اله الا الله. الاذان التسبيح التهليل قراءة القرآن - [00:18:36](#)

وعمل الجوارح كالطواف والصلاة والركوع والسجود والقيام واماطة الاذى عن الطريق هذي اعمال الجوارح. والجهاد ولهذا قالوا تفصيلا الايمان اعتقاد بالقلب وعمل باللسان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص - [00:19:04](#)

طاعة الشيطان وهذا هذا القروء الخمسة تحقق مذهب اهل السنة في الايمان. وجعلوه اقرارا في القلب اعظم من مجرد التصديق لان التصديق ضده التكذيب. اما الايمان فظده ايش؟ الكفر فالايमान في اللغة تصديق وزيادة اقرار - [00:19:31](#)

من استكمل اعمال الايمان ظاهرا وباطنا وقد استكمل الايمان من انقص منها نقص ايمانه وهذا معنى ان الايمان يزيد وينقص نعم وهذه امور بضع وسبعون شعبان. معناها قول لا اله الا الله. وانها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:19:54](#)

نعم الايمان شعب يعني خصال يعني خلال وبضع وسبعون العدد هنا غير مراد يسميه الاصوليون بان العدد لا مفهوم له ايش معنى لا مفهوم له يعني يراد منه الكثرة من غير ارادة بيان الاعداد - [00:20:17](#)

والدليل على انه لا مفهوم له حديث حديث ابي هريرة في الصحيحين الايمان بضع وسبعون شعبة وفي رواية بضع وستون شعبة لا يتصور ان يتعارض الحديث لكن ابانا عن ذلك لكثرة الشعب - [00:20:36](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وهو التوحيد وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء وشعبة من شعب الايمان ودليله ايضا ان شعب الايمان التي جاءت في الاحاديث وفي الايات نافت على المئة شعبة - [00:20:53](#)

ولهذا عني بها العلماء فالف فيها الحليني شعب الايمان والف فيها تلميذه البيهقي شعب الايمان الكبير لكثرة خصال الايمان القولية والفعلية والاعتقادية نعم قال رحمه الله تعالى ويرتبون على هذا الاصل ان الناس بالايان درجات مقربون واصحاب يمين وظالمون لانفسهم - [00:21:12](#)

وانه يزيد وينقص فمن فعل محرما وترك واجبا نقي صحيفته الواجب نعم يرتبون على هذا الاصل مسألة جليلة ان الناس متفاوتون في درجات الايمان تفاوتهم يرتبهم على ثلاث مقامات المقام الاول السابقون السابقون - [00:21:39](#)

اولئك المقربون وذكرهم الله بسورة الواقعة تفصيلا المقام والسابقون في درجات ايضا بعضهم اعلم من بعض اعلى السابقين الانبياء يليهم الصديقون يليهم الشهداء الطبقة الثانية والرتبة الثانية اصحاب اليمين وهم اهل الايمان - [00:22:09](#)

الذين قلوا عن رتبة السابقين الرتبة الثالثة الظالمون لانفسهم وهم اصحاب الذنوب اصحاب الذنوب. قال الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [00:22:34](#)

السبب الخيرات السابقون السابقون. المقتصد المقتصد على الفرائض فاداهها ولم يخل بها ولكن لم يأتي المعاصي والمحرمات الظالم لنفسه هو المؤمن الذي اتى المعاصي والذنوب وربما ضيع الواجبات فظلم نفسه بذلك - [00:23:00](#)

ولهذا الايمان بالتالي يزيد وينقص يزيد بطاعة الله واداء فرائضه وترك المحرمات وينقص بضد ذلك نعم قال رحمه الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام. منهم منهم من قام بحقوق الايمان كلها فهو المؤمن - [00:23:24](#)

ومنهم من في ايمان وقوة او ايمان ونفاق او خير وشر ففي روايات الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما منعه بهيمة. وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبته اذا التقسيم السابق اقسام الناس في درجات الايمان سابق ومقتصد - [00:23:45](#)

ظالم لنفسه بالايان والكفر الناس ثلاث طوائف من هم الطائفة الاولى؟ من قاموا بحقوق الايمان كلها فهو المؤمن حقا اي كامل الايمان ومنهم من تركها كلها وهو الكافر ومنهم من جمع بين ايمان وكفر - [00:24:15](#)

ليس الايمان والكفر الاكبر وانما كفر اصغر ايمان ونفاق نفاق عملي ايمان وشرك شرك اصغر ايمانا وذنب وهذا اكثر المؤمنين على هذا عنده سيئة وعنده حسنة. عنده خير وعنده شر عنده ايمان وعنده كفر - [00:24:35](#)

فله ولاية له ولاية اي محبة اذا معه من ايمان وله عداوة بما معه من معصية وسيئة وهذا المعنى انحرف فيه المرجئة والوعيدية
الوعيدية عندهم ما في يا ايمان يا كفر - 00:25:01

والمرجئة كذلك يا ايمان يا عدم ايمان اما اهل السنة فتوسطوا وقالوا يجتمع في العبد ايمان وكفر وسنة وبدعة وطاعة ومعصية
وخير وشر ويوالى على الخير وعلى الايمان وعلى السنة وعلى الطاعة. ويعادى على البدعة وعلى الكفر الاصغر والشرك الاصغر والعمل
- 00:25:23

النفاق الاصغر ويعادى على السيئة بحسب ما معه من الايمان ولهذا كما ان الايمان شعب الكفر شعب وقد تضعف شعب الايمان وتقل
حتى تقرب من شعب الكفر قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم - 00:25:47

للايمان وهذه الاية في القرآن دلت على ان الايمان يضعف وينقص الى ان يقرب من الكفر واما الزيادة في قول الله جل وعلا ليزداد
الذين امنوا ايمانا نعم رحمه الله تعالى - 00:26:08

تخرجه من دائرة الاسلام ولا يخرج ولا يخلد ولا يخرج بها لجهنم. نعم. يرتبون على هذا الاصل في الايمان ان له وشعب ان كبائر
الذنوب وصغائرها التي لا تصل بصاحبه الى الكفر - 00:26:33

تنقص الايمان. ويقال مؤمن بايمانه فاسق بمعصيته فاسق بكبيرته فلا يخرج عن اسم الايمان ولا يصير من اهل الكفر والشنآن ردا على
من على الوعيدية من الوعيدية اذا قيل الوعيدية - 00:26:56

الخوارج ومن والمعتزلة سموا بالوعيدية لانهم غلبوا جانب الوعيد وقالوا صاحب الذنب ليس بمؤمن. اما الخوارج قالوا انه كافر خير
شر الا الاباوية منهم قالوا انه كافر كفر نعمة هذا في الدنيا في الآخرة المعتزلة قالوا انه في الدنيا ليس بمؤمن وانما يقال فاسق ملي
منزلة بين الايمان والكفر - 00:27:17

وفي الآخرة قالوا كلهم انه في النار اما المرجئة فقالوا صاحب الذنب لا يظر الذنب ايمانه بل يبقى ذنبه يبقى ايمانه كايما ابى بكر
وايمان جبريل ولا يضر مع الذنب مع الايمان ذنب - 00:27:47

اهل السنة لا توسطوا على ما اقترب به الدالة ولا يعتقدون انهم خلدن في نار جهنم كما تقوله من؟ الوعيدية. ولا يعتقدون انه في النار
ابدا كما تقول المرجئة. بل تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان - 00:28:07

ايش غفر له لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا قال تحت المشيئة وفي حديث عبادة بايعنا
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:23

على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نأتي ببهتان فمن فعل من ذلك شيئا فعقد في الدنيا فهو كفارة له ومن فعل من ذلك
شيء ولم يعاقب في الدنيا فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء رحمه - 00:28:38

هذا معنى قول اهل السنة ان توه تحت مشيئة الله نعم قال رحمه الله تعالى ولا ولا ينفقون عليه الكفر كما تقول الخوارج او ينفون
عنه كما تقول المعتزلة بل يقول ما هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فمعه مطلق الايمان واما الامام مطلق - 00:28:55

هذا نص ما ذكره شيخ الاسلام في الواسطية رد على الوعيدية والوعيدية طائفتان خوارج ومن والمعتزلة. وتفصيلا نقول جمهور
الخوارج عن صاحب الذنب اسم الايمان يقول هو كافر من جمهورهم؟ الازارقة - 00:29:20

والصفرية والنجدات الاباضية منهم قالوا ان صاحب الذنب كافر كفر نعمة لا كفر ملة فاذا مات على ذلك صار من اهل النار
المعتزلة سلبوا عنه اسم الايمان ولم يوقعوا عليه اسم الكفر - 00:29:44

ولهذا قالوا انه في منزلة بين المنزلتين. هذا في الدنيا. صاحب الذنب في منزلة بين المنزلته. لا هو كافر ولا هو مؤمن يسمونه اصطلاحا
خاصا عندهم بالفاسق الملي. ما الفاسق الملي عند المعتزلة؟ من كان في منزلة بين المنزلتين - 00:30:06

هؤلاء من هم المعتزلة والخوارج الوعيدية. اهل السنة خالفوهم فلم ينسبوا لم يسلبوه مطلق الايمان اي الاسم الايمان العام ولم يعطوه
الايمان المطلق الايمان الكامل كما تعطيه اياه المرجية وصاحب الذنب يقال مؤمن. باسم الايمان العام. ولا يقال مؤمن كامل الايمان -

00:30:23

إذا ما معنى مطلق الايمان وما معنى الايمان المطلق ربما تشكل لكن اذا فهمها طالب العلم انحل اشكاله وهذا نص كلام شيخ الاسلام في الواسطية مطلق الايمان يعني اسم الايمان العام - [00:30:51](#)

فله اسم الاسلام الايمان العام وان كان صاحب ذنب. وصاحب كبر حتى يأتي ما يناقض الايمان. بشرك او بكفر لكن ما يعطونه لا يعطيه اهل السنة اسم الايمان المطلق. الايمان المطلق يعني الايمان الكامل لوجود هذه الكبائر والذنوب - [00:31:06](#)

التي اذهبت عنه الايمان المطلق المرجئة يعطونه اسم ايش؟ الايمان المطلق. ولهذا قالوا في اصحاب الذنوب ايماننا كايمن ابي بكر وعمر وجبريل ولم يعتبر الذنوب مؤثرة في الايمان. لان الايمان عندهم اما معرفة - [00:31:24](#)

واما تصديق فقط واما مجرد قول باللسان من غير عمل نعم نصوص الكتاب والسنة. تأتلف عليها الادلة ولا تختلف وتجتمع عليها الادلة تختلف وهذا هو ما هدى الله اليه اهل السنة. ان امنوا بجميع الكتاب ولم يأخذوا بعضه ويتركوا بعض - [00:31:45](#)

كما امنوا بجميع كما امن المسلمون بجميع الانبياء. ولم يؤمنوا ببعض يتركوا بعضا نعم ويترتب على هذا الاصناف الاسلام يتوبها قبله. وان التوبة تجب ما قبلها وان من يغتر مات على ذلك فقد - [00:32:14](#)

ومن تاب تاب الله عليه. من اين اخذ الشيخ ذلك؟ اتبعه على اصل الايمان لان الدليل جاء به وقد جاء في الصحيح ان عمرو بن العاص رضي الله عنه اراد ان يبايع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:31](#)

فلما بسط النبي يده قد بسط عمرو يده كف عمر يداه قال اشترط يا رسول الله قال ما هي عمرو؟ قال اشترط ان الله يغفر لي ما سلف مني وكان - [00:32:47](#)

قال يا عمرو الم تعلم ان الاسلام يجب ما قبله في رواية يهدم ما قبله اي من الذنوب والسيئات. وان التوبة وان التوبة تجب ما قبلها ولهذا الاسلام يجب ما قبله اي يبطله - [00:33:05](#)

من الشر لا من الخير. فمن كان عنده احسان ومن كان عنده عمل خير فان الاسلام لا يبطله. بل يزيده بهذا الايمان ولهذا قال انما بعثت متمما لمكارم الاخلاق وان التوبة تجب ما قبلها. وان من ارتد عن الاسلام. ومات حبط عمله - [00:33:21](#)

ارتد بالكفر الشرك الاكبر النفاق الاكبر. ومات على ذلك فان عمله حابط يا ايها الذين امنوا ما يتقدم منكم عن دينه وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه لا يحل ما لا يحل دم امرئ مسلم الا بثلاث. تارك لدينه مفارق للجماعة - [00:33:43](#)

طيب اه اذا تاب ارتد ثم تاب من تاب تاب الله عليه ولهذا اذا ارتد الانسان وقد حج هل يجب عليه بعد توبته من الردة ان يحج حجة اخرى الجواب لا - [00:34:06](#)

لانه بتوبته من الردة بطل ما كان شرا وبقي ابقى الله له ما كان خيرا. نعم قال رحمه الله ويرتبون على هذا الاصل صحة الاستثناء في الايمان. فيصحهم يقولوا فيصح ان يقولوا ان شاء الله - [00:34:21](#)

لانه ينظر الى الله تعالى تكمل امامه ويرجو الثبات على ذلك الممات ويستثني من غير شك منه من حصول ابسط هذه مسألة الاستثناء في الايمان سبب الاستثناء وهو قول انا مؤمن ان شاء الله. وتفصيلها كالتالي - [00:34:39](#)

ان قال انا مؤمن ان شاء الله عنده شك فيحرم عليه الاستثناء يحرم عليه ماذا؟ ان يقول انا مؤمن ان شاء الله اذا كان عنده شك لان الايمان لابد من يقين - [00:34:58](#)

الحالة الثانية اذا قال انا مؤمن ان شاء الله واراد الا يزكي نفسه فاذا قرأ قول الله جل وعلا مثلا الذين اذا تلت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. قال ارد ان شاء الله انا منهم - [00:35:13](#)

ولا يزكي نفسه بذلك فهذا استثناء جائز الحالة الثانية ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يدري بعلمه بالعاقبة. والخاتمة التي يكون عليها فهذا جائز واذا اراد بقوله انا مؤمن ان شاء الله رجاءه ان الله يرفع - [00:35:30](#)

شأنه بالايمان ويستثني رجاء بالله وطلبا لجميل ثوابه فهذا جائز اذا الممنوع في الاستثناء ماذا الشك واذا قال انا مؤمن ان شاء الله لانه لم يأتي بالكمال. الحلال رابعة لم يأتي بالكمال كمال الايمان فيستثني فهذا ايضا جائز - [00:35:52](#)

ويدخل في عدم التزكية في الامر الاول وعلى هذا كان السلف يستثنون في الايمان لعدم تزكيتهم انفسهم عدم علمهم بالعاقبة

ورجائهم من الله ان يكونوا من اهل الايمان ولان لا - [00:36:16](#)

يدعوا انهم اتوا بجميع الشعائر وخصال الايمان نعم قال رحمه الله ويرتب نائم على هذا الاصنام الحب والبغض اصله ومقداره تابع للايمان وجود وحده. وتكميل نقصا ثم اتبع ذلك الولايات والعداوة. وتكميلا ونقصا - [00:36:31](#)

اهي وتكميم ونقصات بيت العبيد. وتكميلا ونقصا ما تقول وتكملة نقصا لان لا يظن ان هذا مضاف لهذا يعني انه الحب يزداد اذا كمل الايمان وينقص الحب اذا انقص من الايمان. نعم - [00:36:52](#)

وتكميلا ونقصا ثم يبدأ ذلك الولاية والعداوة. ولهذا من ايمان ولهذا من ايمان الحب في الله والبغض لله والولاية لله والعداوة لله. ويرتبون ايضا على هذا الاصل وهو الاصل الرابع اصل الايمان ان الحب والبغض - [00:37:11](#)

والعداوة اه الولاية انها مرتبطة بالايمان. فاذا زاد الايمان زاد الحب واذا نقص الايمان نقص الحب اذا زاد الايمان زادت الولاية. اذا نقص الايمان نقصت الولاية ولهذا يجتمع في فساق المؤمنين وفي عصاتهم ايش - [00:37:32](#)

حب وبغض ولاية وعداوة سنة وبدعة طاعة ومعصية. والذنوب عند اهل السنة مقسم الى ثلاث طوائف ذنوب مخرجة من الملة محبطة للعمل وهي الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر النوع الثاني ذنوب مفسدة - [00:37:55](#)

فسوق وهي الكبائر كباير الذنوب واعظمها الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق العملي النوع الثالث صفائر الذنوب تسمى بالمعاصي وهي ما لم تبلغ حد الكبائر ولهذا الكبيرة والصغيرة بينهما حد ذكره محقق العلماء - [00:38:25](#)

والكبيرة ما جمعت وصفا من الاوصاف السبعة هي كل ذنب رتب الله عليه حد في الدنيا السرقة او وعيد في الآخرة بالنار كاسبال الازار او عيد باللعة كالرشوة او عيد بالغضب. الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:38:55](#)

او نفي الايمان عن صاحبها. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه او تبرئ منه - [00:39:21](#)

من غش فليس منا من حمل علينا السلاح فليس منا. ليس منا من خبب امرأة على زوجها او خبب زوجة او خبب زوجا على زوجته. هذا نفي الايمان هذي كم الان - [00:39:34](#)

خمسة ولا ستة؟ ها راتبنا من الرباط ست ومن يرد زيادة يزت في ستة ها السابع اذا اصر على صغيرة واستمر عليها لم يقلع منها ولهذا قال ابن عباس لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار. فباصرارك على الصغيرة ترتفع الى كونها - [00:39:51](#)

ها ها هكذا فرق اهل السنة بين الذنوب. نعم اذا اطلقوا المعاصي اطلاقا عاما دخل فيها الصغائر والكبائر ودخل فيها الشرك وهكذا اطلق الفستق نعم ولهذا الناس في الولاية والعداوة ثلاثة اقسام - [00:40:18](#)

اقسام الناس في الولاء والبراء قسم لهم ولاء كامل وهم الانبياء والصديقون وكن من المؤمنين لهم الولاء الكامل. وقسم لهم عداوة تامة وهم الكفار والمشركون والملحدون وقسم لهم عداوة من جهة وولاية من جهة - [00:40:39](#)

محبة من جهة وبغض من جهة. وهم عصاة المؤمنين عصاة الموحدين نعم ان يحب لاختيه ما يحبه ما يحب لنفسه. ولا به ويترتب على ذلك والحث على التعاون والتهاب وعدم التقاطع. نعم هذه من مكملات الايمان. لا يؤمن احدكم حتى - [00:41:01](#)

يحب لاختيه ما يحب لنفسه هذا اصل عظيم في التعامل مع الخلق ولهذا في حديث عمرو رضي الله ابن عمرو رضي الله عنهما الطويل فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليؤتي الناس الذي يحب ان يؤتى اليه -

[00:41:29](#)

اه وترتب عليه ايضا اه محبة اجتماع المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وايضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد والحث على التآلف والتحابب الا ادلكم على اذا ما فعلتموه تحاببتم - [00:41:50](#)

افشوا السلام بينكم وعدم التقاطع لان القطيعة بين المؤمنين ثلاثة احوال اعظمها عقوق الوالدين وهذي من اكبر الكبائر يليها قطيعة الرحم وكلاهما من الفساد في الارض ثالثها التقاطع مع المؤمنين بالتدابير والتناحر والتهاجر - [00:42:12](#)

وقد رتب عليه ايام ولا يصح ان يزيد عليها والله المستعان. نعم قال ويرون ان هذه القاعدة من اهم التي لا تصل الى كفر او بدعة

موجبة للتفرق هذه مسألة جلية يجب ان - 00:42:40

انتبه لها المؤمن ولا سيما طالب العلم الذين ربما غلب الهوى عليه حتى اصبح يقاطع ويحزب ويتعصب على مسائل اجتهادية فرعية ويجعل عليها الولا والبراء يهمل اصول الدين. وما اكثر وقوعه ووروده بين صغار الطلبة وبين كسالى - 00:43:08

الطلبة يتدابرون ويتعصبون ويتباغضون لاجل شيخهم شيخنا احسن من شيخكم صارت لعب بزران ما صارت ديانة حقنا احسن من حقكم وهذا للاسف بضاعته دارجة شيمته سائرة وهي فتنة الحالقة التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لا تحلق الرأس ولكن تحلق

الدين وهي البغضاء - 00:43:33

من اعظم قواعد الايمان كما يشير الشيخ ابن سعدي هنا براءة اهل السنة والجماعة من التعصبات لا يتعصبون لمذهب ولا لعالم ولا لطائفة ولا لجماعة حتى للنبي عليه الصلاة والسلام ليس تعصبا وانما اتباع. واقتداء وحب وولاء له ولدينه ولسنته ولاصحابه -

00:44:04

ولمن سار على طريقتهم وينهون عن التفرق والتباغض والتشردم كما امر الله جل وعلا به المؤمنين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من هنا عن التفرق وقال جل وعلا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - 00:44:32

ونهانا عن التفرق لما خط لنا خطا مستقيما قال هذا صراط الله وحط عن جنباته خطوطا قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار - 00:44:55

وهذا مصداق قول الله جل وعلا في اخر الانعام وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون طيب ولا يرون الخلاف في المسائل التي لا تصل الى الكفر او البدعة - 00:45:11

موجبا للتفرق خلاف الاجتهادي الذي لا يترتب عليه كفر سواء اكبر او اصغر. او وقوع بالبدعة يرونها خلافا سائغا خلاف يسع الناس ويسع الامة متى يكون الخلاف مذموما اذا اورث هذا الخلاف كفرا - 00:45:31

سواء اكبر مخرج مملّة او اصغر في الكبيرة. او اورث الخلاف بدعة ومنه رد الحديث لاجل ان يوافق قول الامام او قول الجماعة او قول الحزب وهذا يقل ويكثر في الناس - 00:45:57

بحسب ايمانهم وحسب دينهم وحسب سلوكهم الجادة المدروجة المسلوقة للعلم والشيطان يحرش بين الناس فاذا جاء الى اتباع امام من الائمة فيعظم فيهم هذا الامام حتى ربما ردوا الحديث فاذا اورد عليهم الحديث قالوا وانت اعلم من امامنا انت اعلم من احمد او

من مالك او من ابي حنيفة او من الشافعي - 00:46:13

وهذا تعصب وهو مذموم نعم الائمة على رؤوسنا. ونجلهم ونحترمهم لكن الحق احب الينا منهم. لان الله تعبدنا باتباع النبي عليه

الصلاة والسلام. اعظم من ائمة الصحابة فاذا وقع من الصحابي خلاف للحديث - 00:46:45

اعتذرنا له واتبعنا الحديث واتبعنا ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا في من دونهم لمن دون هؤلاء الائمة مهوب اذا وقع الانسان منه خطأ نسفناه في اليم نسفا - 00:47:05

فعظمنا وكبرنا خطاه ومعصيته وحملناها على محامل لا تحتملها من بدعة ومن فعل هوى الى اخر ذلك واهملنا حسناته هذا هوى في النفس واتباعا للشيطان. يجد الانسان ثمرته يوم يعرض على ربه جل وعلا - 00:47:25

المسألة جلية يا اخوان. ينتبه لها المسلم مما وقع فيه الطلبة الان او بعضهم بعض الطلبة والا غالبا من يشغل بمثل هذه الامور ليسوا من طلبة العلم وجبنوا وتبلدوا عن التحصيل فاشتغلوا بالقييل والقال والتبديع - 00:47:49

والتصنيف بغير وجه حق ظلما وعدوانا. لانهم بلداء في تحصيل العلم. كسالى في حفظه وفي مراجعته وفي لزومه والصبر على

مشاقه فعوضوا هذا النقص بماذا؟ بالكلام بفلان وعلان ولا ينظرون لحسناتي - 00:48:09

حسناتي كلها اذا اخطأ مرة واحدة بزعمهم. او ان خالف شيخهم ومعظمهم عندهم ومن اثاره البغيضة انهم يتشدقون باتباع المشايخ وتعظيم العلماء فاذا جاء عن العالم كلام في فلان لا يرضونه غمغموها - 00:48:28

وطأطأوا رؤوسهم. قالوا ايه يا فلان ما يدري. الشيخ الفلان ما يدري. او خفي عليه. او ما هو بواضح هي اصطلاحات كثيرة يلعب بها

الشیطان علیهم. لیزین لهم باطلهم وهم یظنون انهم یحسنون صنعا - [00:48:51](#)

وهؤلاء و غیرهم ومن سبقهم من اهل الاهواء و غیرهم من اهل البدع بل اهل الکفر کلهم مشغولون فی قول الله جل و علا فی اول فاطر افمن زین له سوء عمله فرآه حسنا ای ظنه حسنا - [00:49:09](#)

فان الله یذل من یشاء ویهدی من یشاء ما هو بایدک هدیاتهم ولا بیدک ظلالهم لا انت یا ایها الرسول ولا من اتبعه. فلا تذهب نفسك علیهم حسرات. ان الله علیم بما یصنعون - [00:49:26](#)

نعم قال رحمه الله محمد واصحاب النبی صلی الله علیه وسلم. بحسب رواتبهم وعملهم. وان لهم من الفضل فیمسکون واسبقه الی کل خیر وابعده عن کل شر. هذا مقام الصحابة - [00:49:42](#)

لماذا یعتقدون فضلهم؟ هذا من این؟ من الایمان. لانهم هم نقلة الشریعة الینا الکتاب والسنة الینا. هم من خطبوا باسم الایمان اولاً قبلنا من اختارهم الله لصحبة نبیه واقامة دینه - [00:50:14](#)

والصحابه یا اخواني ضع مساوک فی جیبک مجلس العلم ما فیہ تسوک الصحابة احسنوا ما قیل فیهم کل من لقی النبی صلی الله علیه وسلم مؤمناً به ومات علی ذلك فهذا هو الصحابي - [00:50:33](#)

والصحابه فی انفسهم متفاوتون فی الصحبة و فی رتبها یمکن نقسم رتب الصحابة علی ما جاء فی الأدلة والسابقة علی تسعة مراتب والاصل فیها قول الله جل و علا والسابقون الاولون من المهاجرین والانصار - [00:50:53](#)

اذا قال السابقون اذا فیہ لاحقون فافضل الصحابة من ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی هؤلاء افضل الصحابة یلیهم بقية العشرة سعد وسعيد وعبد الرحمن والزبیر وطلحة ها - [00:51:12](#)

وابو عبیده ثالثا السابقون الاولون من المهاجرین ای من امنوا قبل بدر وهاجروا رابعا السابقون الاولون من این؟ من الانصار وهم کل من امن من الانصار قبل بدر خامسا سادسا - [00:51:34](#)

خامسا السابقون من المهاجرین ممن امنوا الی قبل الحديبية سادسا من امن الانصاري الی قبل الحديبية سابعا من امن من المهاجرین قبل الفتح ثامنا من امن الانصاري قبل الفتح تاسعا من امنوا بعد فتح مكة ودخل فیهم الطلقاء - [00:51:58](#)

هذه مراتب الصحابة فی الفضل. ولا شک ان من امنوا قبل بدر خیرا ممن امنوا بعده نعم رحمه الله ویعتقد ان من امة لا تستغنی الامام یقیم لها دینها ودنیایها ویدفع منها عادية المعتدین ولا تترك - [00:52:28](#)

امامته الا بطاعته فی غیر معصية الله تعالی. قبل موضوع الامامة الصحابة جرى بینهم ما یجری بین عباد الله من الفتن موقف عامة المسلمین وعامة وجماهیر اهل السنة الکھف عما جرى بینهم من الظغناء والحروب والفتن والقلق یکفون عنها - [00:52:54](#)

وکما سلم الله سیوفهم یسلمون عنها سنتهم وهذه جادة السلف المطروقة. التي درج علیها السلف من اولهم الی اخره وقد نظمها القحطاني بقوله دع ما جرى. بین الصحابة فی الوغی - [00:53:19](#)

بسیوفهم یوم التقی الخصمان فقتیلهم منهم وقاتلهم لهم وکلاهما بالحشد مرحومان والله یوم الحشر تنزع کل ما تحوي صدورهما من الاضغان اخذا من قول الله جل و علا ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوان علی سنن متقابلین - [00:53:36](#)

یعني امر جرى بین هؤلاء الاماکن لا تدخل نفسك فیہ لا تکن ملقوف اه ملقوفا متطفلا. تدخل نفسك بین اناس قد جاوزوا القنطرة اعرف قدر نفسك لکن بعض الناس ملقوف. مقرود یدور الشر - [00:53:58](#)

بخوض ما جرى بین الصحابة وانت ما عندک معطیات لا بد ان تحیف وتظلم سینقطع بک السبل اما محقق العلماء ومن نظروا فی الروایات وسبروها ونقدوها فلهم ذلك بحسب هذا. ومنهم شیخ الاسلام ولهذا قال اولی الطائفتین - [00:54:17](#)

الصواب علی من معه واحسن الطوائف الثلاث من کفوا ولم یدخلوا فی هذه الفتنة وهم جمهور الصحابة. اکثر الصحابة کفوا والقلّة منهم الذین دخلوا بین احد الفريقین ذکر الامامة ما الامامة؟ امامة الدنیا. التي لا تتم الجماعة الا بهما. الا بها. فلا - [00:54:40](#)

معك الا بامام لا ایمان الا بجماعة ولا جماعة الا بامام وهي قول الله جل و علا یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم والامر هم العلماء والامرا. فیطاعون - [00:55:05](#)

من طاعة الله ومعصيتهم معصية لله ولرسوله. لكن طاعتهم ليست مطلقة وانما بالمعروف وفي الصحيح الصحيحين ابي ذر من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله - [00:55:25](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اسمع واطع وان كمر عليك عبد حبشي فان امرت بمعصية فلا سمع ولا طاعة. ولا تنزعن يدا من طاعة هذا اصل لاهل لاهل الايمان لاهل السنة. لانه به يجتمعون ويأثقفون. نعم - [00:55:46](#)

قال رحمه الله ولا يتم الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. باليمين عندك ولا بالشمال ها طيب باليد ولا بالرجل اليد ايه يلا اظهرها والا باللسان هذه شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. التي هي عنوان خيرية هذه الامة وخصيصة على الامم - [00:56:06](#)

في ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تؤمنون بالله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ثلاث مراتب دل عليها حديث ابي سعيد وابن مسعود - [00:56:49](#)

حدث به ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان في حديث ابن مسعود ستكون خلوف - [00:57:05](#)

فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل يقول الشيخ هنا على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية - [00:57:21](#)

والتغيير باليد لا يكون الا لمن له ولاية. وله منصب. كالأب مع اولاده والزوج مع زوجته والامير في اماراته والمدير في ادارته ومسؤوليته. يغير باليد المقام الثاني التغيير باللسان وهو النصح - [00:57:40](#)

اللسان وهو نوعان تغليظ باللسان ايضا لمن له نوع ولاية المسجد والشيخ والناصح والنوع الثاني من ليس له تغليظ وانما مجرد نصح. وهو لعامة الناس ان عجز عن ذلك واصابه الخبر انتقل الى الرتبة الثالثة ان يتغير المنكر في قلبه - [00:58:04](#)

ولا يقره وينكره فان سار قلبه جمدا ما يحس ولا يونس فهذا دل علامة على ان الايمان ضعف جدا او ان محى الايمان من قلبه نعم قال رحمه الله ومن جملتك يا يوم القيامة كل الاصول الشرعية الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. نعم - [00:58:29](#)

ومن تامي. ومن تمام هذا الرسل. القيام بكل الاصول الشرعية مما جاءت به الشريعة على الوجه الشرعي الذي امر الله به وامر به رسوله كل ذلك من تمام الايمان. يدخل في ذلك يا اخواني الاعمال والاقوال والخصال - [00:58:54](#)

التي امرنا باتيان بها امر امر وجوب ولا امر استحباب. وكذلك ما امرنا بالتزهد عنه وتركه نهيا ما هي تحريم او نهى كراهة ان هذا من تمام الايمان نعم الخامس فريق في العلم والعمل. وهذا يخالفون فيه - [00:59:10](#)

طوائف الظلال كلها وخصوصا الوعيدية والمرجئة فاهل الايمان اهل السنة اهل عمل واهل علم واهل تفقه ما طريقتهم في العلم والعمل والتفقه لخصها لكم في هذا الاصل السادس نعم. قال اولئك من اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون ان طريق الى الله ولا كرامته الا بالعلم النافع والعلم - [00:59:34](#)

سلام عليكم. فالعلم النافع وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان تجتهدوا وفي معرفة معانيها والتفقه فيها قصورا وفروعا. ولهذا اهل السنة شأنهم وميدانهم وبحوثهم - [01:00:00](#)

كلها في قال الله قال رسوله هذا تعلمهم هذا طريقتهم الذي يسيرون به الى الله وخالفوا طريقتا المتصوفة المتنكة المتنكة التي ما عندهم علم وخالفوا طريقة من علموا ولم يعملوا - [01:00:20](#)

واول هؤلاء اليهود وانما سلكوا العلم واتبعوه بالعمل. اي علم العلم بقال الله قال رسوله ولهذا قالوا العلم قال الله وقال الصحابة العلم قال الله وقال الرسول قال الصحابة هم العرفان - [01:00:37](#)

ما العلم نسبك الخلاف سفاهة بين فقيه وبين قول فلان تجد اعمارهم ومجالسهم وبحوثهم وتأليفهم مليئة بقال الله. قال رسوله يحققون الاحاديث يرحلون في طلبها ينقونها مما شابها وكدرها ثم يتفقهون فيها. رواية في الاول ثم دراية في الثاني - [01:00:53](#)

ولهذا قالوا ما عنيت امة في الفاظ نبيه كما عني المسلمون بالفاظ نبيهم صلى الله عليه وسلم ديننا ومنهجنا يتقربون به الى الله جل

وعلا. حتى قال الامام احمد ان لم يكن الفرقة الناجية اهل الحديث فلا ادري من هم - [01:01:19](#)

لان عنايتهم وحياتهم كلها في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. دابة ودلالة الالتزام. بحسب ما اعطاهم الله. نعم. ينظرون في

الدلة بوجوه الدلالات التي جاءت الشريعة بها وهذا هو مأخذ اصول الفقه واصول الحديث - [01:01:39](#)

لخص لكم دلالة الاحاديث في انواع الثلاث الدلالات دلالة المطابقة ودلالة الشيعة على جميع معناه دلالة التضمن ذات الشيء على بعض

معناه. دلالة الالتزام دلالة الشيء على خارج معناه نمثله في صفات الله. لان المقام مقام توحيد - [01:02:08](#)

الله هذا دلالة دلالة مطابقة على ذات الله عز وجل وانه علم على ذاته بسم الله السميع دل مطابقة على صفة السمع لله سبحانه وتعالى

ودل تظمنا على صفة القدرة - [01:02:30](#)

ودل التزاما على صفة الحياة لانه لا يمكن سميع الا وهو حي هذه انواع الدلالات الثلاث تأتي الى الدلة الدلة لها ثلاثة انواع من الدلالات

دلالة صريحة وهداية الشيء على معناه ذات واحدة لا يدل عليه غيرها - [01:02:55](#)

سمى الدلالة الصريحة النوع الثاني الدلالة الظاهرة. وهو دلالة الحديث او النص على اكثر من معنى واكثر من شيء لكنه في احدها

اظهر. يقال دلالة ظاهرة الثالث دلالة ضعيفة وهو دلالة النص على شيء عدة اشياء لكنه في هذا النوع او في هذا الشيء اضعف من

الاول. الاول اظهر وفي الثاني اقل - [01:03:17](#)

نعم ويعتقدون ان هذه العلوم نافعة. وكذلك ما تفرق عنها من اخيسة صحيحة ومناسبات حكيمة. وكل علم فانه علم شرعي. كما اننا

وهو علم باطل فهذا نعم العلم عنده معروفة عن الله وعن رسوله. قال الله قال رسوله - [01:03:45](#)

صلى الله عليه وسلم ويحكمون هذه الدلة حتى ما يكونوا من اهل الظاهر بهذه الدلالات الصحيحة في الاستدلال ويعتنون بالاقيسة

الصحيحة وهو القياس الصحيح الجلي غير القياس الفاسد وينظرون في المناسبات وهي العلل. علل الاحكام - [01:04:13](#)

فالخمر حرمت لانها تسكر فادخلوا فيها ما كان اشد منها. كالمخدرات وامثالها هذا من العلم النافع وكل علم اعان على ذلك فهو علم

ممدوح اخذوا من علم العربية ومن علم الاصول ومن علم الفرائض ومن علم - [01:04:35](#)

المصطلح ومن علم التاريخ ومن علم الوفيات ما يدل على ذلك حتى علم الدنيا الذي به اقوام الدنيا جعلوا تعلمه على المجموع فرض

كفاية ومع بعض ذلك فهو علم باطل - [01:04:56](#)

مفسد كعلم الشياطين وعلم السحرة وعلم التأويل الباطن وعلم الباطنية هذا علم باطل لانه يضاد هذه الاصول نعم طريقهم للعمل

فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي اصل العبادة - [01:05:13](#)

المتعلقة بحقه وحقوق عباده. ما انكار من نوافل وبترك المحرمات والمنهيات تعمدا لله تعالى. يعني في العمل اول عملهم اعتقادهم

الكمال لله واستحقاقه العبادة وحده واستحقاقه التعظيم والتنزيه والكمال في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله - [01:05:35](#)

يتبعون ذلك بالفرائض. يحافظون عليها ويحثون بعضهم على بعض باتيانها ويحاسبون من قصر فيها فهم اهل صلاة واهل توحيد

واهل صيام واهل حج هذا شعارهم ويتبعون هذه الفرائض بالنوافل ويحذرون من ظدها - [01:06:02](#)

ويتقربون الى الله بذلك بفعل الفرائض واتباعها بجنسها من النوافل وبترك المحرمات وترك المنهيات كل ذلك يتعبدون لله بذلك لا من

باب العادة ولا من باب الفراغة وانما تعبدوا وايماننا لله بذلك - [01:06:23](#)

ولهذا شأن اهل السنة عمار للمساجد معلن لتوحيد الله مظهرون ومبطنون للايمان بالله وحده نعم ويؤمن ويعلمون ان الله تعالى يقبل

اذا كل عمل خالص لا يقبله لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم - [01:06:40](#)

مشروكا في طريق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ويستعينون بالله تعالى بسلوك هذه الطرق النادرة. التي والمنافع والعمل

الصالح. الموصل الى كل خير وفلاح. وسعادة عاجلة واجلة. والحمد لله رب العالمين - [01:07:03](#)

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صدق رحمه الله هذي طريقتهم يسلكون كل علم نافع وعمل صالح لكن لا

يقبلون العبادة الا بشرطه ان تكون او لا لله خالصة لا حظ فيها لاحد غيره - [01:07:23](#)

وهي منقاة من كل شائبة التعلق بغير الله. الا لله الدين الخالص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء انا اغنى الشركاء عن

الشرك من عمل عملا اشرك معي في غيري تركته وشركه - [01:07:45](#)

ثانيا العبادات لا تكون مقبولة حتى تكون موافقة لما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقبلون عبادة باخلاص لكن ببدعة او بشرية منسوخة شريعة منسوقة كشريعة موسى او عيسى او من - [01:08:02](#)

او غيرهم او ببدعة واقام احتفالا ولو كان لله مخلصا او مهرجانا او عبادة لم يشرعها الرسول فانها مردودة على صاحبه لان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [01:08:20](#)

ولان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي - [01:08:42](#)

ولانه يقول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والله يقول ام لهم شركا شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله - [01:08:54](#)

الله لا يقبل عمل لم يشرعه لهذه الامة رسولها صلى الله عليه وسلم وهذا مقتضى الشهادة بان محمدا رسول الله كمرر والا نعبد الله الا بما شرع اي شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:09:05](#)

اسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يجزي المؤلف خير الجزاء ويشكر له ما يشكر به عباده الصالحين وبه يتيم الكلام على هذا المختصر في اصول العقائد الدينية. والله ولي التوفيق - [01:09:22](#)

نعم جزاكم الله خيرا يقول فتنة التبديع الواقعة بين المسلمين وبين اهل السنة على نوعين تبديع بحق وبعلم وبهدى لا بجهل وهوى حقها حق ويجب ان يبدع ويحكم ببدعة - [01:09:39](#)

من حكم عليه العلماء في علمه لا بهواه فان تعارض قول عالين هذا يبدع وذا لا يبدع فتتبع ايها العامي من المسلمين من اهل السنة او ثقهما علما. وازكاهما فضلا وذكاء وتحقيقا - [01:10:10](#)

وان كنت عندك من العلم ما تميز به بين هذا بين هذين الرأيين المتضادين المختلفين فتستبين ان من العالمين او تستبين بالادلة وطرق الاستبيان والاستدلال فان لم يتبين لك هذا ولا هذا فاعرض. ما انت ملزوم - [01:10:35](#)

ما انت بمسؤول ان توافق من بد على بدعته هذا ما هو بدين تتعبد لله به. الله يتعبدك بعدم تكفير يتعبدك بتكفير الكافرين هذا من جهة التبديع بعلم وحق اما النوع الثاني وهو الاكثر الاشهر - [01:10:56](#)

وهو الذائع الصيت بين الصغار وبين مبتدئ الطلبة وبين البزران فما هو التبديع بالهوى التبديع بمجرد التهمة. فلاني ماشي فلان فلان يغرد مع فلان فلان يسمع فلان يجالس فلان. اذا هو حكمه مبتدع - [01:11:21](#)

في طريق اللوازم هذا بغي وعدوان وظلم وبهتان سيجد صاحبه ثمرته في الدنيا او في الآخرة. او فيهما جميعا وهذي طريقة مذمومة. وهي من طرق ركوب الشيطان لهم حتى ملأوا القلوب غيظا وغلا وحنقا فلم - [01:11:47](#)

ولم يسلم الناس من شرهم وسيتحمل هذه السنة السيئة من بذرها واذاعها واشاعها ومن سيرها دينا بين صبيان المسلمين وبين عوامهم. بل وبين متعلميهم يعني هذه الظاهرة السيئة فشت مع وجود البقية الباقية من العلماء - [01:12:10](#)

طيب اذا ذهب هؤلاء البقية الباقية من العلماء شنو غادي بعد اربعين خمسين سنة وش نصير مسألة جليلة يا اخوان. علاج هذا كله بامرير بالديانة وبالعلم لا يتأتى العلاج الا بالامرير. لكن العلم جادته صعبة وطويلة على هؤلاء المساكين. ولهذا عوضوها بما يحصل لهم به التصديق - [01:12:37](#)

والترأس من الكلام لفلان وعلان. والقدر بفلان وبغير علم. بغير هذا هدى حتى انتسبوا الى اهل العلم فاذا جاء من عالم كبير يعظمونه وينتسبون اليه ما يخالف قولهم استخفوا واطرقوا رؤوسهم وتسللوا - [01:13:02](#)

واذن وهذا يدل على انهم ما اتبعوا العالم. ولا اتبعوا الحق وانما اتبعوا اهواءهم. وهذه مطية المنافقين وجادتهم عيادا بالله ولهذا اشغل هؤلاء المسلمين. واشغلوا طلاب العلم واشغلوا العلماء ولكن لله الامر من قبل ومن بعد - [01:13:20](#)

في عهده عائشة في عهد الصحابة رضي الله عنهم قيل لامنا عائشة ان ثمة اقوام ينالون من ابي بكر وعمر اي يسبونهما وهما افضل

هذه الامة بالاجماع بعد نبيها عليه الصلاة والسلام - [01:13:41](#)

فقالت رضي الله عنها وهي المرأة العاقلة الحكيمة الفقيهة وما ياضيركم وش يضركم؟ انقطع عن ابي بكر وعمر عملهم فاراد الله الا

يقطع مثوبته ويظن هؤلاء المساكين انهم بهذا يغار عن دين الله. ما ظنوا الا انهم يهدون - [01:13:55](#)

من بدعوههم بغير وجه حق واتهموهم ظلما وعدوانا يهدونهم حسناتهم فاذا فنيت حسناتهم كب عليهم خصومهم من سيناتهم وهذا

متى؟ في يوم يتمنى الانسان فيه حسن يزيد بها قصيدة او سيئة يتخفف منها ولا تحينا مناص - [01:14:16](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله نعم يقول متى يكتفي طالب العلم؟ طلب العلم عندما نعم يكتفي منه اذا ادركه الموت اذا مات يكتفي كثر

خير من طلب العلم لا لا يكتفي طالب العلم من العلم عند العلماء - [01:14:38](#)

فاذا انتهى من تحصيل الدرس وترتيب الاصول التدرج في العلم يبقى علاقته بالعلماء علاقة المراجعة ومباحثة والصلة مهوب اذا اخذ

عن الشيخ خلاص نافرده وباعده. انتقل الى غيره. ولهذا العلم من المحبرة الى المقبرة - [01:14:58](#)

لانه يباحث في كلام العلماء الموجودين وفي كلام السابقين. فهو ما يزال في تعلم وفي ازدياد من الخير. ولهذا العلم كالبحر كلما خفت

فيه عرفت انك توك لكن اللي قاعد على البر قال لا هذا بحرك قريب الحين ابقطعه كله - [01:15:21](#)

هذا هو ظنه. لكن كلما خاوى في البحر كلما عرف انه ما ادرك منه شيئا نعم يقول انت الان تجيب اسئلة النساء تراه خصم ما جابها هو

المسؤول الا انت - [01:15:38](#)

انا ما لي الا انت نعم ان العبد طيب ما يخالف نعطيك اياها في الصلاة انسان مسلم يصلي احيانا ويترك احيانا الصلاة في المسجد

فنحبه على صلاته في المسجد ونبغضه على تركه الجماعة في المسجد - [01:15:57](#)

واضح؟ مسلم يصلي لكنه يحلق لحيته نواليه على صلاته ونحبه عليها ولا نواليه ونبغضه نبغض منه المعصية في حلق لحيته. فحق

علينا ان ننصحه نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر مسلم يكذب تذوب - [01:16:24](#)

او يواعد ويخلف. كل ما واعد عطا الناس ركة ما يفي لهم بوعدهم احبه على اسلامه نبغضه وننصحه ولا نقبل منه كذبه

واخلافه الوعد والامثلة كثيرة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:16:45](#)